

# "طاب الصيام".. قصيدة في استقبال شهر الخير



الجمعة 24 مارس 2023 10:30 م

نهدبكم قصيدة "طاب الصيام" التي كتبها د. رأفت محمد رشيد الميقاتي، رئيس جامعة طرابلس بلبنان، ترحيبا بقدم شهر رمضان المبارك وتحقيقا لمعانيه السامية النبيلة:

طاب الصيام بمنهج الفضلاء  
وأضاءه ذو غفلة ورياء  
فالصوم في نور التجلي رحله  
تسمو بتقوى القلب أي سماء  
والصوم للأرواح واحة نجعة  
تجلو الرؤى وتهدئها بغذاء  
والصوم وزد للعزيمة هانئ  
يرقى بها بحدوي وصفاء  
أمسكت فيه عن المباح فأشرفت  
في القلب منك معالم الإحياء  
وغدوت في غمرات جوعك مشبعًا  
ترنو إلى الأخرى بلح ضياء  
وظمئت فيه ويا لها من ظمأة  
قد أيقظت فيك اتقاد سناء  
وعيبت من رهق الصيام ويا لها  
من روعة للوجد في الإعياء  
ودعوت ربك مخلصًا توحيد  
والعين تسقي الخد دمغ وفاء  
وتركت كل الكون خلفك عامدًا  
والروح سابعة بقديس بهاء  
فسفوت بالتجريد عند ملائك  
وعرجت من دنيا إلى العلياء  
والصوم صون للعباد عن الهوى  
لم يختزل بالجوع في الأمعاء  
هو صوم نفسك عن سوى خلاقتها  
إمساكها عن كل وجه رياء  
لا فطر في صوم الحقيقة إنه  
تطويغ نفس واختبار إباء  
وأقل ما في الصوم صدقك ممسكًا  
عقا يسيء فكن على استحياء  
حفظ النفوس من التقاتل بتة  
والكف عن بطش وسفك دماء  
حفظ اللسان من المآثم كلها  
فدحًا وذمًا أو قبيح بداء  
صون الأيدي عن تعدد بيين  
عن سطو مال الغير كالسفهاء

هل صام حقًا مَنْ رمى فِتْنًا وَمَنْ  
كَالَ المَدِيحِ لثَلَّةِ الرِّذَالِ  
أَوْ صَامَ حَقًّا مَنْ يُرَوِّزُ خَفِيَّةً  
هُوَ مَذْهَبُ الجُهْلَاءِ وَالجَبْنَاءِ  
هل صام حقًا مَنْ جفا تَشْرِيعِنَا  
بِتِّ السَّمُومِ لِصَالِحِ الدُّخْلَاءِ  
أَمْضَى النِّهَارِ مَبْشَرًا بِتَجْدِرِ  
عَبْتًا يُضِلُّ فِي دَجَى الأَهْوَاءِ  
هل صمتَ حَقًّا يَا فِتَاةَ وَأَنْتِ مَنْ  
رَغِمَ الصِّيَامِ بَرَعَتِ بالإِغْرَاءِ  
هل صمتَ حَقًّا يَا فَتَى □□ يَا مَنْ غَدَا  
إِدْمَانَهُ رَمْرًا لِكُلِّ شِقَاءِ  
هل صَحَّ صَوْمِ المَسْرِفِينَ بَعِيشِهِمْ  
وَالبِخْلِ دَأْبِهِمْ مَعَ الفُقَرَاءِ  
فَالصَّوْمُ نَحْرُ الشَّخِّ نَحْرًا قَاطِعًا  
فاحْرِصْ عَلَى تَبْدِيدِهِ بِسَخَاءِ  
كُنْ فِي مَجَاهِدَةِ المَعَاصِي جَاهِدًا  
وَإِلى هَوَاكَ بِفِطْنَةٍ وَذَكَاءِ  
وَإِلى جِهَادِ الظُّلْمِ بِإِذْنِ دَائِمًا  
فَالصَّوْمُ صِهْوَةٌ قَوَّةٍ وَمَضَاءِ  
لَا □□ لَيْسَ صَوْمًا أَنْ تَعِيشَ بِذَلِيلَةٍ  
فَالصَّوْمُ دَأْبُ السَّادَةِ الشُّهَدَاءِ  
فاحْرِصْ وَبادِرْ ثُمَّ بادِرْ وَلْتَكُنْ  
بِالصَّوْمِ رَمْرَ طَهَارَةٍ وَنِقَاءِ  
وَاحِدٌ وَاحِدٌ ثُمَّ حَادِرٌ أَنْ تُرَى  
فِي غَفْلَةِ اللّاهِيْنَ وَالجُّهْلَاءِ